التَوحُد

إعداد جمعية اصدقاء المريض الخيرية- القدس

في الوقت الحاضر أصبح من الأسهل تشخيص الإصابة بالتوحد. في الماضي التوحد لم يكن معروفا كما هو اليوم حيث بعض الناس كان لديهم توحد طوال حياتهم لكن لم يكن هناك تشخيص دقيق يؤكد ذلك، لكن اليوم ومع تطور العلم أصبح التشخيص أفضل .

التوحد: عبارة عن اضطراب تطوري شامل، يتمحور بالاصابة العصبية والسلوكية للاطفال ويظهر في أول ثلاث سنوات من عمر الطفل ، يصيب الذكور أكثر من الإناث بنسبة 4 الى 1 . الشخص الذي يعاني من التوحد يجد صعوبه في ثلاث مجالات تطورية رئيسية وهي:

1. **المهارات الاجتماعية**
   - لا يستجيب لمناداة اسمه
   - لا يكثر من الإتصال البصري المباشر
   - غالبا ما يبدو أنه لا يستمع لمحدثه
   - يرفض العناق أو ينكمش على نفسه
   - يبدو أنه لا يدرك مشاعر وأحاسيس الآخرين
   - يبدو أنه يحب اللعب لوحده
2. **التواصل**
   - يبدأ نطق الكلمات في سن متاخرة، مقارنة بالاطفال الاخرين
   - يفقد القدرة على قول كلمات او جمل معينة كان يعرفها في السابق
   - يقيم اتصالا بصريا حينما يريد شيئا ما
   - يتحدث بصوت غريب، او بنبرات مختلفة
   - لا يستطيع المبادرة الى الحديث أو الإستمرار في محادثة قائمة
   - قد يكرر كلمات، عبارات ، لكنه لا يعرف كيفية استعمالها
3. **السلوك**
   - يقوم بحركات متكررة مثل الدوران في دوائر او التلويح باليدين
   - ينمي عادات وطقوسا يكررها دائما
   - يفقد سكينته لدى حصول أي تغير
   - حركة زائدة
   - شديد الحساسية بشكل مبالغ فيه للضوء، للصوت او أللمس، لكنه غير قادر على الإحساس بالالم

التشخيص: يكون من قبل طبيب نفسي للاطفال مع خبرة عملية في مجال تطور الطفل، طبيب أعصاب للأطفال وأخصائيين آخرين .

العلاج: في الوقت الحاضر كلما كان هناك تشخيص وتدخل مبكر للعلاج السلوكي ولتطوير المهارات تكون النتائج أفضل وتحدث تغييرا ملحوظا وجديا في حياة الاطفال المصابين بهذا الاضطراب.

المراجع : Autism Association Of NSW; Monash University; The National Autistic Society; CDC; الوت الجمعية الوطنية للاولاد التوحديين